

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

لقد عرفنا أن اللغة العربية لغة القرآن العظيم. وهذا كما بين الله في قوله الكريم: "وإنه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، وعلى قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين، وإنه لفي زبر الأولين [الشعراء: ١٩٢-١٩٦] أي أنزل بلسان نبيه محمد العربي الفصيح الكامل الشامل ليكون بينا واضحا ظاهرا، قاطعا للعدر، مقيما للحجة دليلا للمحجة.^١ ولذلك كان الفهم في اللغة العربية أمرا مهما خاصة في فهم كلام رب العالمين. وفي العادة كان من عملية نيل الفهم لا بد بالتعلم، لأن من أهداف التعلم الفهم ولأن العلم هو الفهم.^٢

وفهم اللغة العربية محتاج إلى علم النحو، وهو علم بقواعد يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال تركيبها من الإعراب والبناء وما يتبعهما من شروط النواسخ وحذف العائد. وموضوعه الكلمات العربية من حيث البحث عن أحوالها. وغايته وفائدته التحرز عن الخطأ والاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم.^٣ وفي الآخر، وبالرغم أن النحو ليس هو اللغة وبالعكس، ولكن يظل النحو أعظم مستويات اللغة من حيث قضاياها ومسائله وتعدد فروعه، وفي جهله الإخلال بالتفاهم جملة.^٤

^١ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء السادس، (رياض: دار طيبة، ١٩٩٩)، ص. ١٦٢.

^٢ أبو عبد الرحمن السلفي المقدسي وهشام بن فهمي العارف، نور على الدرب ١ (CD Maktabah

(Syamilah)، ص. ١١.

^٣ أحمد زيني دحلان، شرح مختصر جدا على متن الأجرومية (سورابايا: الحرامين، دون السنة)، ص. ٢.

^٤ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، الطبعة الأولى،

(القاهرة: دار السلام، ٢٠١٠)، ص. ١٥.

وفي النحو تعرف الكلمة التي تنقسم إلى اسم وفعل وحرف. والفعل لا ينفك من الزمن على الإطلاق. وبينهما علاقة عميقة لا ينحل بعضها ببعض.^٥ وهو أيضا كلمة تدل على حصول عمل مقيد بزمن،^٦ وينقسم من حيث الزمن إلى ثلاثة ماض ومضارع وأمر. فالماضي هو ما دل على وقوع شيء قبل زمن التكلم مثل سرتني اجتنابك الشر...^٧، والمضارع هو ما دل على وقوع شيء في زمن التكلم أو بعده مثل الآن تغادر الطائرة المطار وسيعقد الامتحان الأسبوع القادم،^٨ والأمر هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم مثل احترم والديك.^٩

ولما كان الفعل مترابط بالزمن فهذا الأمر مهم لأن استعمال الفعل كثير في اللغة العربية الحديثة.^{١٠} وسبب آخر من ذلك أن معنى الزمن في النحو يأتي من مجرى السياق.^{١١} وعندما فهم معنى الفعل من مجرى السياق، فالفهم محتاج فيه لتعيين زمن الفعل أهو على الزمن الماضي أو الحال أو الاستقبال لنيل معنى مقصود. وطبعا كانت فيه القرينة لتعيين الزمن حتى تقال الجملة التي فيه غير بسيطة لأن من يقرأه يحتاج إلى الفهم. وكانت في تعليم اللغة العربية أغراض بل في كل مرحله. وفي هذا أيضا كما عُرف أن في التعليم خاصة تعليم اللغة العربية له ناحيتان محتاجتان لكي يتم الهدف فيه، وهما الأول التعليم من ناحية الأساسي يعني كما هو لازم عن تعليمه عادة وعامة والثاني

^٥ فريد الدين آيدن، الأزمنة في اللغة العربية (إسطنبول: دار العبر، ١٩٩٧)، ص. ٣.

^٦ طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب، الطبعة السادسة، (بيروت: دار الكتب العلمية،

٢٠١٣)، ص. ٣١١.

^٧ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، الجزء الثاني، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون سنة)، ص.

.٦٩

^٨ المرجع نفسه، ص. ٧٢.

^٩ المرجع نفسه، ص. ٧٥.

^{١٠} فريد الدين، المرجع السابق، ص. ٥.

^{١١} تمام حسن، اللغة العربية معناها ومبناها (دون مكان: دار الثقافة، ١٩٩٤)، ص. ١٠٤.

التعليم من ناحية العلميّ يعني ما يبحث عن العلم عميقة.^{١٢} إذاً فما يُتعلّم من اللغة العربية يحتاج ما يدعى قياماً بتلك الأغراض. وزاد أوامر حماليك في بيان التعليم أنه هو المجموعة المنظمة المكونة من العناصر الإنسان والمادة والوسيلة والمعدات والطريقة المتأثرات لنيل الهدف في التعليم.^{١٣} فعناصر الإنسان هنا يعني المدرس والطلاب الذين هم يشتركون في عملية التعليم. وتكون المادة والطريقة وكذا التقويم كل متفاعل لإيجاد غرض التعليم.

سورة النساء مدنية وكلماها ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعون وحروفها ستة عشر ألفاً وثلاثون حرفاً.^{١٤} وهي سورة رابعة في ترتيب مصحف القرآن الكريم يعني بعد آل عمران وقبل المائدة. وأما وجه اعتناقها بآل عمران فمن الوجوه أن آل عمران ختمت بالأمر بالتقوى، وافتتحت هذه السورة به،^{١٥} واعتناقها بالمائدة، أن أشير إلى البنين في قوله: (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً) ثم فصل في سورة المائدة أحكام السراق، وقطاع الطريق، لتعلقهم بالذهب والفضة الواقعين في الآية بعد النساء والبنين.^{١٦} وآياتها مائة وست وسبعون آية.^{١٧} وهذه السورة مشتملة على أنواع كثيرة من التكاليف، وذلك لأنه تعالى أمر الناس في أول هذه السورة بالتعطف على الأولاد والنساء والأيتام، والرأفة بهم وإيصال حقوقهم إليهم وحفظ أموالهم عليهم، وبهذا المعنى ختمت السورة، وهو قوله: { يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ } [النساء : ١٧٦] وذكر في أثناء هذه السورة أنواعاً آخر من التكاليف،

¹²Wawancara dengan Ahmad Muradi, Ketua Prodi Pendidikan Bahasa Arab UIN Antasari Banjarmasin, 25 April 2017.

¹³Oemar Hamalik, *Kurikulum dan Pembelajaran*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2005), h. 57.

¹⁴أبو طاهر بن يعقوب الفيروزآبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، (لبنان: دار الفكر، ٢٠٠١

م)، ص. ٧٧.

¹⁵السيوطي، أسرار ترتيب القرآن، CD Maktabah Syamilah، ص. ٥.

¹⁶المرجع نفسه، ص. ٦.

¹⁷محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، الطبعة الثالثة، المجلد الأول، (لبنان:

دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦ م)، ص. ١٨٠.

وهي الأمر بالطهارة والصلاة وقتال المشركين ولما كانت هذه التكاليف شاقة على النفوس لثقلها على الطباع، لا جرم افتتح السورة بالعلة التي لأجلها يجب حمل هذه التكاليف الشاقة، وهي تقوى الرب الذي خلقنا والاله الذي أوجدنا، فلهذا قال: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ }^{١٨} وفي بعض آياتها توجد الآية { ...وكان الله غفورا رحيمًا } [النساء : ٩٦] أي بأهل طاعته.^{١٩} وأن كلمة "كان" من الأفعال الماضية التي تدل على زمن الفعل مستمرا، و"كان" فعل ماضي ناقص الذي عادة عرف معنى الزمن منه الماضي. ولكن، في تلك الجملة الأزنة الثلاثة وهي الماضي والحال والمستقبل. وفي آية آخر { ...واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام... } [النساء : ١]، وفيها كلمة "تساءلون" أي تتساءلون^{٢٠} فعل مضارع الذي يدل على الحال والاستقبال. والخطاب فيها يعني الضمير فيها يعد إلى الناس في الآية التي قبل { يَا أَيُّهَا النَّاسُ ... } أي عام وقد يكون خاصا.^{٢١} وقد اختيرت هذه السورة في هذا البحث لتشملها كثيرا من الأفعال سواء كانت ماضية أو مضارعة، وأيضا لأنها أحد سور طويلة في القرآن الكريم، فتشمل الكثير من أحوال السياق في الجملة.

بناء على ما سبق فالفعل الماضي لا يتضمن الزمن الماضي فقط والمضارع يتضمن الزمن الحال أو الاستقبال فقط. الفعل الماضي تارة بمعنى الحاضر أو المستقبل مثل "وكان الله غفورا رحيمًا" و"قد قامت الصلاة"،^{٢٢} والفعل المضارع بمعنى الماضي مثل "لم يقم

^{١٨} أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب (تفسير الرازي)، الجزء الخامس، (CD Maktabah Syamilah)، ص. ٣٢.

^{١٩} جلال الدين محمد بن أحمد وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تفسير القرآن العظيم (سورابايا: دار العابدين، دون سنة)، ص. ٨٥.

^{٢٠} المرجع نفسه، ص. ٧٠.

^{٢١} أبو طاهر بن يعقوب الفيروزآبادي، المرجع السابق، ص. ٧٧.

^{٢٢} Azhar Arsyad, Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya, (Yogyakarta: Pustaka Belajar, 2010), h. 100.

بالواجب " و"زرتك ولم تكن في الدار."^{٢٣} وفي هذا يحتاج بالنظر إلى سياق الجملة، والكلمة التي معناها مقيد بالسياق ينبغي بنفسه أن يستطلع وهو في الجملة.^{٢٤} وناظرة إلى ذلك، فتعدّ الكاتبة المهم لبحث ما ذكر من الأفعال في البحث تحت الموضوع "الأفعال الماضية والمضارعة في القرآن الكريم (دراسة نحوية في سورة النساء)." ويركز البحث فيه على الآيات القرآنية التي تتضمن الأفعال الماضية والمضارعة. وستكشف فيها عن تلك الأفعال وصيغ الأزمنة التي تتضمن فيها ورسم بياني عنها لزيادة المعارف والمفاهيم للكاتبة وغيرها من الباحثين والمتعلمين.

ب. مشكلة البحث

١. ما الآيات التي تتضمن فيها الأفعال الماضية والمضارعة في سورة النساء؟
٢. كيف معنى زمن الأفعال الماضية والمضارعة في تلك السورة؟
٣. كيف أشكال التراكيب من زمن الأفعال الماضية والمضارعة في تلك السورة؟
٤. كيف رسم بياني عن الأفعال الماضية والمضارعة في تلك السورة؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة الآيات في سورة النساء التي تتضمن فيها الأفعال الماضية والمضارعة.
٢. لتوضيح معنى زمن الأفعال الماضية والمضارعة في تلك السورة.
٣. لتوضيح أشكال التراكيب من زمن الأفعال الماضية والمضارعة في تلك السورة.
٤. لتخطيط رسم بياني عن الأفعال الماضية والمضارعة في تلك السورة.

^{٢٣} أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، الطبعة الرابعة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)،

د. فوائد البحث

لهذا البحث فائدتان فائدة نظرية وفائدة تطبيقية.

١. الفوائد النظرية:

(أ) أن يكون معلومات تعليمية التي تتعلق بتعليم النحو عن الفعل الماضي والمضارع.

(ب) أن يكون مصدر لمعلمي اللغة العربية أو لمتعلميها في استخدام الجملة التي فيها الفعل الماضي أو المضارع.

٢. الفوائد التطبيقية:

(أ) تبرع الآراء أو الأفكار عند معلم اللغة العربية عن الفعل الماضي والمضارع في تعليم اللغة العربية.

(ب) ونتيجة هذا البحث سوف يستفيد منها الباحثون اللاحقون، ويكون مثالا موثوقا لمن يود القيام بالبحث المتعلق بالفعل الماضي والمضارع.

(ج) نافعة للجامعة التي ترغب في تجديد تعليم اللغة العربية في جامعته.

هـ. أسباب اختيار الموضوع

اختارت الكاتبة الموضوع في هذا البحث لأسباب الآتية:

١. الأفعال الماضية والمضارعة مستخدمة كثيرا في جملة اللغة العربية، وأيضا من حيث اللغة أن في أقسام الفعل في اللغة العربية الفعل الماضي والمضارع من أقسام الفعل باتفاق النحاة خارجين عن الاختلاف.

٢. القرآن الكريم كتاب أمة المسلمين، وله علاقات وثيقة باللغة العربية، ومنها كما وجد في كلام نصر الدين إدريس: إن قيل أن اللغة العربية بديعة في التركيب فهذا للقرآن الكريم، وإن قيل أن لها معان عميقة فهذا للقرآن الكريم، وإن قيل أنها لغة الدين ولغة التواصل فهذا للقرآن الكريم، وإن قيل أن في تعليمها وتجريبها واجب

فهذا للقرآن الكريم. وأن التراكيب في اللغة العربية راجعة فيما نظم في القرآن،
وأيضاً أن معان فيها تتقدم بما فهم في القرآن الكريم.^{٢٥}

٣. دراسة نحوية لها بيان عن أنواع معنى الزمن في الفعل ماضياً كان أو مضارعاً من غير خارج عن النظر إلى أشكال التراكيب. ومن الأنواع أن الفعل الماضي ليس فقط يتضمن معنى الماضي كما في صيغته ولكن أن يمكن تضمينه معنى الحال أو المستقبل أو الأزمنة الثلاثة.

٤. سورة النساء أحد سور طويلة في القرآن الكريم، ووجد فيها كثير من الأفعال سواء كانت ماضية أو مضارعة، وأيضاً أن فيها كثير من أحوال السياق في الجملة لطولتها.

وهذا البحث في تقدمه ليس خارجاً عن تعلقه بقسم تعليم اللغة أنه يعني أن في تعليم اللغة العربية أغراض في كل مراحلها خاصة في قسم تعليم اللغة العربية، يعني أن الطلاب فيه ليس فقط أن يطلبوا بفهم بسيط من العلوم خاصة في علم النحو بل يطلبوا أيضاً بفهم عميق عنه، وفي هذا طبعاً في مسؤولية المعلمين عند التعليم، فيتقدم هذا البحث نظراً لذلك الحال.

و. التحديد الإجرائي

١. الأفعال الماضية والمضارعة : الأفعال جمع من كلمة "الفعل"، وهو كما ذكره الجرجاني في "التعريفات" الهيئة المعرضة للمؤثر في غيره بسبب التأثير أو لا، كاهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعاً، وفي اصطلاح النحاة وهو ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة (الماضي والحاضر والمستقبل)، وقيل أنه كون الشيء مؤثراً في غيره، كالقاطع مادام قاطعاً.^{٢٦}

²⁵Nasaruddin Idris Jauhar, *Pola Ungkapan dalam Al-Qur'an dan Contoh Penggunaannya dalam Kalimat*, (Malang: CV. Lisan Arabi, 2017), h. iii.

^{٢٦}علي بن محمد الجرجاني، *التعريفات*، (جدة: الحرمين، دون سنة)، ص. ١٦٣.

والفعل الماضي يستبين بقبول تاء الفاعل وتاء التأنيث. والمضارع يبدأ بأحد حروف المضارعة ويقبل لام الأمر ونوني التوكيد والإناء ويضام السين وسوف ولم ولن.^{٢٧} والفعل الماضي المبحث يعني الذي إما أن يكون معناه الماضي والحال والمستقبل، وكذا الفعل المضارع بالنظر إلى الجملة من حيث اللفظ والمعنى.

٢. سورة النساء : إحدى سور في القرآن الكريم الموجودة في السورة الرابعة في الجزء الرابع والخامس والسادس، وتتكون من مائة وست وسبعين آية، وهي مدنية. وتقدمها في هذا البحث ليس فقط عن الآيات التي تتضمن الفعل الماضي والمضارع فيها ولكن أيضا عن بعض تفاسيرها بحسب مساعدتها في صدر معنى الزمن المتضمن في الآيات.

٣. دراسة نحوية : البحث عن الأفعال الماضية والمضارعة من حيث النحوي يعني بتحليل تلك الأفعال من حيث الزمن في النحو وأشكال التراكيب في الجملة منظما ودقيقا وعلميا لترقية العلم والتعريف ولتحصيل الوقائع الجديدة أو إثبات بأحسن التفسير.

إذن فالمقصود والغرض من هذا الموضوع هو تحليل الأفعال الماضية والمضارعة سواء كانت ماضية أو حالة أو مستقبلة من حيث أشكال التراكيب في القرآن الكريم سورة النساء.

ز. الدراسات السابقة

وقد سبق عدد من الباحثين الذين بحثوا عن الأفعال الماضية والمضارعة، وستقدم الباحثة منها كما في الآتي:

١. إندانج بحر الحياة

^{٢٧}تمام حسن، المرجع السابق، ص. ١٠٥.

بحث إندانج بحر الحياة البحث تحت الموضوع "سلوك الدلالي من فعل المتعدي بمساعدة أحرف الجر في القرآن" في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا سنة ٢٠٠٧. والنتيجة أن في تحليل اللغة عنها في القرآن تطور معنى ذلك الفعل المتعدي نفسه. منها كفعل "أحسن" بعد مساعدة حرف الباء يتضمن معنى البر واللطف. و"قذف" بعد مساعدة حرف الباء يتضمن معنى الحق وأوحى الحق والحرص ويفيد للمبالسة والمحاسبة والسبب والتوكيد. والحاصل أن تلك السلوك من فعل المتعدي بمساعدة أحرف الجر في القرآن الكريم تضمن على فهم آيات القرآن.^{٢٨} أما المعادلة هي أن التحليل عن اللغة يعني عن الفعل في القرآن الكريم وأيضا المعنى في ذلك الفعل في الجملة. والفرق أن الفعل المستخدم الفعل بنظر إلى المفعول به والفعل الذي ستستخدمه الكاتبة بنظر إلى الزمن. وهذا البحث مساهمة للكاتبة في معرفة فهم المعنى من الفعل بعد مشاركته بأحرف الجر لمساعدة في فهم الفعل بسياق الجملة.

حميدي .٢

بحث حميدي البحث تحت الموضوع "زمن فعل الماضي في سورة النحل (دراسة نحوية)" في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٥. ونتيجتها أن في تلك السورة مائة وثمانية وأربعين فعلا ماضيا. وفيها كان الفعل الماضي لا يملك معنى زمن الماضي فقط ولكن حالا واستقبالا بل يضم من تلك ثلاثة الأزمنة. أما المعادلة هي شرح الوقت في الفعل، الماضي والحاضر والمستقبل. والفرق هو يقع الوصف على الزمن في الفعل الماضي فقط والبحث إنما ليس كذا ولكن أوسع منه يعني في الماضي والمضارع. وهذه البحث مساهمة

²⁸Endjang Bahrul Hayat, "Perilaku Semantis Fi'il Muta'addi dengan Bantuan Huruf Al-Jar dalam Al-Qur'an" (Tesis tidak diterbitkan, Konsentrasi Bahasa dan Sastra Arab Program Pascasarjana UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2007), Abstrak.

في هذا البحث في فهم معنى الزمن في النحو والتقابل في التحليل عن الفعل حتى استخدام معنى الزمن يفهم واسعا ليس في ثلاثة أوقات فقط.^{٢٩}

٣. نوبيتا ديسيانا

بحثت نوبيتا ديسيانا البحث تحت الموضوع "تحليل الخطاب النقدي عن صحافة القضية القانونية في مجلة تيمبو طبعة يوليو ٢٠١٢" في جامعة بنجكولو سنة ٢٠١٣. ونتيجتها أن تتضمن صحافة القضية القانونية في مجلة تيمبو طبعة يوليو ٢٠١٢ الأيديولوجية القانونية الانحيازية على رعية صغيرة والعدالة، و ذلك الخطاب لا يتضمن خصائص الشرعية.^{٣٠} أما المعادلة هي منهج البحث المستخدم في البحث يعني بنوع البحث البحث الوصفي وتحليل الخطاب. والفرق هو طبعا في موضوع البحث واللغة الموجهة في البحث. وهذا البحث مساهمة في هذا البحث في تحليل الخطاب المستخدم وكذلك الخطوات إرشادا للكاتبة في البحث.

وبعد الملاحظة في الدراسات السابقة، فانتجت الباحثة أن ما يبحث عن الأفعال الماضية والمضارعة في القرآن الكريم (دراسة نحوية في سورة النساء) غير موجود في الدراسات السابقة.

ح. هيكل البحث

يحال هذا البحث على تنظيمه وترتيبه. فتوضع فيه خمسة أبواب الآتية:

الباب الأول : أساسيات البحث التي تتضمن فيها: خلفية البحث ومشكلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث والتحديد الإجرائي والدراسات السابقة وهيكل البحث.

^{٢٩}حميدي، "زمن الفعل الماضي في سورة النحل: الدراسة النحوية" (البحث غير المطبوع، كلية الأدب وعلوم

الإنسانية قسم اللغة والأدب العربي جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، ٢٠١٥)، ص. ٦٢.

³⁰Nopita Desiana, "Analisis Wacana Kritis Pemberitaan Kasus Hukum dalam Majalah Tempo Edisi Juli 2012" (Tesis tidak diterbitkan, Program Studi Pascasarjana Pendidikan Bahasa Indonesia Fakultas Keguruan dan Ilmu Pendidikan Universitas Bengkulu, 2013), h. 61.

الباب الثاني : الإطار النظري، وسيقدم فيه الإطار النظري عن الأفعال في اللغة العربية المتضمنة على مفهوم الأفعال وأقسام الفعل والفعل الماضي والفعل المضارع واستعمال الفعل الماضي والفعل المضارع، وأزمنة الأفعال في اللغة العربية المتضمنة على معنى الزمن وتقسيم الزمن وحالة الزمن للفعل الماضي وحالة الزمن للفعل المضارع.

الباب الثالث : منهج البحث المكون بنوع البحث، وموضوعه، والبيانات ومصادره، وأساليب جمع البيانات، وأسلوب تحليل البيانات.

الباب الرابع : تقديم البيانات وتحليلها المكون بوصف البيانات وتحليلها. يحتوي هذا الباب عن الأفعال الماضية والمضارعة في القرآن الكريم (دراسة نحوية في سورة النساء) مع عرض الزمن الذي يتضمن فيهما بالنظر إلى أشكال التراكيب.

الباب الخامس : الخاتمة بالخلاصة والتوصيات.